

تقرير: الصين تعتزم إنشاء قاعدة مراقبة في كوبا





(واشنطن - أ ف ب

رفضت وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) الخميس التعليق على تقرير يفيد بأن الصين تعتزم إنشاء قاعدة مراقبة في كوبا قبالة السواحل الأمريكية.

وأوردت صحيفة وول ستريت جورنال أن بكين وهافانا أبرمتا اتفاقاً سرياً لإقامة منشأة تنصت إلكتروني صينية في

الجزيرة الواقعة في الكاريبي يمكنها مراقبة الاتصالات على امتداد جنوب شرق الولايات المتحدة

ويقع في شرق الولايات المتحدة مقر القيادة الجنوبية والوسطى للجيش، وكلاهما في ولاية فلوريدا

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين أمريكيين لم تسلمهم أن الصين ستدفع لكوبا عدة مليارات من الدولارات مقابل إقامة المنشأة

لم تؤكد وزارة الدفاع الأمريكية أو تنفي التقرير الذي يأتي في خضم توترات بين واشنطن وبكين بشأن دعم الولايات المتحدة لجزيرة تايوان التي تقول الصين إنها «عازمة على استعادتها بالقوة إن لزم الأمر

». وقال مسؤول في وزارة الدفاع الأمريكية طلب عدم الكشف عن هويته، «لن نعلق على تلك التقارير المحددة

وأضاف المسؤول: «على مستوى أوسع، ندرك تماماً محاولات جمهورية الصين الشعبية للاستثمار في البنية التحتية التي قد تكون لها أغراض عسكرية في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك في الشطر الغربي من الكرة الأرضية

وتابع: «سواصل مراقبة ذلك عن كثب، ونحن واثقون بقدرتنا على الوفاء بجميع التزاماتنا الأمنية في الوطن وفي أنحاء المنطقة».

يدفع الرئيس الصيني شي جين بينغ باتجاه الإسراع في توسيع الوجود الأمني لبلده في أنحاء العالم، بهدف مواكبة الانتشار الواسع للجيش الأمريكي في كل القارات

ومن شأن إنشاء قاعدة في كوبا التي تقع على بعد 150 كيلومتراً فقط قبالة الساحل الجنوبي لفلوريدا، أن تشكل أكبر تهديد مباشر حتى الآن للبر الرئيسي للولايات المتحدة

كان لدى الاتحاد السوفييتي مرافق تجسس إلكتروني في كوبا لمراقبة الولايات المتحدة

لكن في عام 1962، عندما أقامت موسكو قاعدة صواريخ نووية على كوبا، ضربت الولايات المتحدة حصاراً على الجزيرة، الأمر الذي هدد بتصادم القوتين العظميين حينها، قبل التوصل إلى اتفاق لحل الأزمة

سحب الاتحاد السوفييتي الصواريخ النووية من كوبا، فيما سحبت واشنطن صواريخها ذات القدرة النووية من تركيا بعدما اعتبرها السوفييت تهديداً لهم

يأتي التحرك الصيني في كوبا بعد رصد منطاد صيني على ارتفاعات عالية فوق الولايات المتحدة في وقت سابق من هذا العام، وقد جال من غرب إلى شرق البلد فوق منشآت عسكرية حساسة قبل أن تسقطه مقاتلة أمريكية قبالة الساحل الشرقي